ضرطة واحدة .

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى حدثني علي بن مهدي قال حدثني حجاج المعلم قال سمعت سفيان بن عيينة يقول .

عهدي بأصحاب الحديث وهم أحسن الناس أدبا ثم صاروا الآن أسوأ الناس أدبا وصبرنا عليهم حتى أشبهناهم فصرنا كما قال الشاعر .

(وما أنا إلا كالزمان إذا صحَا ... صَحوتُ وإِن ماقَ الزمانُ أمُوقُ) .

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحجاج قال .

كنا مع بشار فأتاه رجل فسأله عن منزل رجل ذكره له فجعل يفهمه ولا يفهم فأخذ بيده وقام يقوده إلى منزل الرجل وهو يقول .

(أعمى يقودُ بصيراً لا أبَالكُم ... قد ضَلّ مَنْ كانتِ العُمْيانُ تَهديِهِ) .

حتى صار به إلى منزل الرجل ثم قال له هذا هو منزله يا أعمى .

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال .

زعم أبو دعامة أن عطاء الملط أخبره أنه أتى بشارا فقال له يا أبا معاذ أنشدك شعرا حسنا فقال ما أسرني بذلك فأنشده .

(أَعَاذِلتيّ اليومَ ويلَكُمَا مَهْلاَ ... فما جَزعاً مِ الآنَ أبكي ولا جَهْلاَ) .

فلما فرغ منها قال له بشار أحسنت ثم أنشده على رويها ووزنها .

(لقد كادَ من أُخْفِي من الوَجدِ والهَوى ... يكون جَوًى بين الجوانِح أو خَبْلاَ)